@ 267 @ (^ وأخرجت الأرض أثقالها (2) وقال الإنسان ما لها (3) يومئذ تحدث أخبارها (4) .

قوله تعالى : (^ إذا زلزلت الأرض زلزالها) قال ابن عباس : حركت من أسفلها . .

والزلزال هو التحريك الشديد ، وعن ابن عباس أنه عقيب النفخة الأولى . .

وفي التفسير : أن إسرافيل إذا نفخ في الصور النفخة الأولى يكسر كل شيء على وجه الأرض من شدة نفخته ، ويدخل في جوف الأرض ، فإذا نفخ النفخة الثانية أخرجت جميع ما في جوفها ، وألقتها على (وجهها) . .

وقوله : (^ وأخرجت الأرض أثقالها) هو ما ذكرنا ، وذلك عقيب النفخة الثانية ، قال مجاهد وقتادة : كنوزها وموتاها . .

وقوله : (^ وقال الإنسان ما لها) أي : وقال الكافر ما لها ؟ يعني : ما للأرض أخرجت أثقالها . .

وإنما قال الكافر ذلك ؛ لأنه لم يكن يؤمن بالبعث . .

وقوله : (^ يومئذ تحدث أخبارها) أي : تحدث بما عمل عليها من خير وشر - يعني الأرض - وروى سعيد بن أبي أيوب ، عن يحيى بن أبي سليمان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قرأ رسول ا هذه الآية : (^ يومئذ تحدث أخبارها) قال : أتدرون ما أخبارها ؟ فقالوا : ا ورسوله أعلم ، قال : فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها ، أن تقول : عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا ، قال : فهذه أخبارها . .

قال رضي ا عنه : أخبرنا بهذا الحديث أبو الحسين بن النقور أخبرنا أبو طاهر (بن) المخلص ، أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد ، أخبرنا [الحسين